الأحاديث القدسية " إثم القاتل بغير حق " ح) 351-551(

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 3 9102

مصطفى العدوي

فما الاحاديث القدسية الصحيحة تحت باب اسم القاتل بغير حق. اورد النسائي بسند لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الرجل اخذا بيد الرجل يوم القيامة بيد الرجل - 00:00:00

فيقول يا ربي هذا قتلني. فيقول الله له لم قتلته؟ فيقول قتلته لتكون العزة فيقول فانها لي اي قتلته وانا اجاهد في سبيلك كي تعلو كلمتك فيقول الله فانها لي. ويجئ الرجل اخذا بيد الرجل فيقول ان هذا قتلني. فيقول الله له - 00:00:23

ولما قتلته فيقول لتكون العزة لفلان. فيقول انها ليست لفلان فيبوء باسمه اسمع وفي هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل - 00:00:53

شجاعة والرجل يقاتل ليقال هو جريء من الشهيد؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او اي ذلك في سبيل الله؟ يا رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. الحديث - 00:01:13

الاخر اورده الامام احمد بسند صحيح عن ابي عمران الجوني قال قلت لجندب اني بايعت هؤلاء يعني ابن الزبير. انهم يريدون ان اخرج معهم الى الشام يعني لقتال اهل الشام. فقال امسك فقلت انهم يأبون علي. قال افتدي بمالك - 00:01:36

قال قلت انهم يأبون الا ان اقاتل معهم بالسيف فقال جندب حدسني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة. فيقول يا رب سل هذا فيما قتلني. فيقول - 00:02:03

على ما قتلته؟ فيقول قتلته على ملك فلان. قال يا جندب فاتقها يعني اياك ان تضع نفسك يوم القيامة في هذا الامر وتلك المساءلة يقال لك لم قتلت صاحبك تقول لتكون العزة لابن الزبير - 00:02:27

والاخرون سيقولون لتكون العزة ليزيد ابن معاوية اياك ان يقول يقول جندب فاتقها وقد ايضا اتى رجل من اه التابعين الى بعض الى مروان ابن الحكم. فاراده مروان ان يقاتل معه - 00:02:51

وتمنعه ضد ابن الزبير ثاب الرجل وكان وجيها في قومه. فلما ابى ان يقاتل معه اه تغير معه مروان في المعاملة وشدد عليه في المعاملة فكان سابتا وشجاعا فانصرف من عنده ولم يطاوعه على مراده قائلا ولست بقاتل رجلا يصلي على سلطان اخر - 00:03:17

من قريش له سلطانه وعلي اثمي معاذ الله من جهل وطيش االقتل مسلما من غير ذنب فليس بنا فيهم ما عشت عيشي وهي من ابلغ الابيات المحذرة من التورط في القتال من اجل ملك فلان وفلان - 00:03:46

ولن ينفعك يوم القيامة ان تقول له رئيسي امرني او الوزير امرني او المأمور امرني قاتلت لتكون العزة لفلان فكذبت في قتالك لان العزة لله سبحانه وتعالى. قال ولست بقاتل رجلا يصلي - 00:04:10

على سلطان اخر من قريش له سلطانه علي اثمي معاذ الله من جهل وطيش. االقتل مسلما من غير ذنب فليس بنافعي ما عشت عيشي. وردنا في الاحاديس القدسية هذه الاشياء لان فيها ان الله يقول او ان الله يسأل - 00:04:30

اما من غير الاحاديث القدسية اعني من الايات والاحاديث النبوية فجاء في الترهيب من القتل قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له - 00:04:54

عذابا عظيما وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن فعل ذلك يلقى

اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه معانا الايات. وجاء قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم - 00:05:14
الله الا بالحق قال تعالى فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فماذا كان لما قتله فاصبح من الخاسرين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 00:05:35
قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه هذا في الحريص على قتل صاحبه. وفي الباب لن يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:05:57
وفي الباب اثر ابن عمر ان من ورطات الامور التي لا يكاد يوجد منها مخرج للعبد. قتل امرئ مسلم بغير ذنب الوعيدي في هذا الباب شديدة وهي كبيرة عظيمة نسأل الله ان يسلم ايدينا وايديكم منها والسنتنا - 00:06:16
السنتكم من هذه الفتن التي تجر الى القتل والقتال فكما قالوا ومعظم النار من مستصغر معظم النار من مستصغري الشرع. فلما كانت هذه من الكبائر العظيمة سدت كل الطرق الموصلة اليها. فلا - 00:06:40
تباغضوا ولا تحاسدوا لا تبغضوا لا تحاسدوا لا تختلفوا وبعده تأتي النصوص التي وردت عن رسول الله من حمل علينا السلاح فليس منا. رأى رجلا سل سيفا من غمده ويمشي في السوق - 00:07:01
قال من فعل هذا؟ الم اكن نهيتكم عن هذا؟ لعن الله من فعل هذا لعن الله من فعل هزا وقال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح لعل الشيطان ينزغ فيقع في حفرة من - 00:07:22
من حفر النار لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح لعل الشيطان ينزغ فيقع في حفرة من حفر النار فلذلك الحزر الحزر من مقدمات هذه الجريمة الشنعاء جريمة القتل ولا تضع نفسك في موضع - 00:07:40
قد يؤول بك الى ذلك. انت الان هذه الاعصاب وانت هذه ابتعد عن مواطن الفتنة اما ما يفعله الطائشون بمجرد ان يستفز يحمل السلاح ويخرج ويقتل فيجني على نفسه. ويفسد على نفسه - 00:08:03
دنياه ويفسد على نفسه اخرته. ان الكليم موسى عليه السلام مع انه نبي عليه السلام لكن يعتزر عن الشفاعة العظمى يوم القيامة بسبب قتله للنفس اني قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها. الله اكبر. الله اكبر - 00:08:22
اشهد ان لا اله الا الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد علمتم ما في القتل من اثام ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فجعل منها ايضا قتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:08:48
فلا ينبغي ابدا ان نضع انفسنا في مواطن قد يؤول امر هذه المواطن بنا الى ان نشارك في قتل ونحن لا نريده من الاصل ولكن قد تدفعك الدوافع الى ان تتورط في القتل والقتال. ولذا فالنبي صلى الله عليه - 00:09:15
وسلم لما قال ستكون فتن القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي. الماشي فيها خير من الساعي من استشرف لها استشرفته يعني من قام يتكلم فيها ستسحبه اليها - 00:09:37
تدخل في جدل وفي مصارعات تسحبك اليها من استشرف لها استشرفته فمن وجد ملجأ فليلجأ اليه. ام ادم فليستعذ به. ولذا نرى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكذا معها طلحة والزبير - 00:09:57
ما نظن ابدا بطلحة والزبير هم مبشران بالجنة والزبير ابن عمة علي يعني امه صفية بنت عبد المطلب ابن عمة علي ما نظن بهم انهم خرجوا لقتال ما نظن انهم خرجوا لقتال - 00:10:17
بل واخرجوا ام المؤمنين عائشة معهم وقالوا لها قومي لعل الله ان يصلح بك فعبث العابثون قائد الجيش لا يملك امر الجيش كله في كثير من الاحيان. والذين شاركوا في قتل عثمان - 00:10:39
كان منهم جزء توغل في جيش طلحة والزبير وجزء توغل في جيش علي فصاروا فتنة عظيمة وخرجت عائشة رغما هي كانت كارهة لامر الخروج وازدادت كراهيتها واشتد امتناعها لما وصلت الى ماء يقال له ماء الحوأب - 00:11:01
فقامت كلاب تنبح قالت عائشة اين نحن قالوا يا ام المؤمنين عند ماء يقال له الحوأب قالت ردوني من حيث اخرجتموني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشاءري ايتكن تنبحها كلاب الحوئب - 00:11:26

في معرض الذنب قالوا تقدمي يا ام المؤمنين لعل الله ان يصلح بك فلما وصلوا الى البصرة توغل المتوغلون في الجيشين جيش علي وجيش وجيش طلحة والزبير ومعهم مروان ابن الحكم - 00:11:53

من قبيلة معاوية ما هم فرق مشتتة وصف علي معه عمار ابن ياسر فالامر احتدم ودخلوا في باب لم يكن لهم آآ بد من الفرار منه انذاك وبدأوا كل يجمع الجموع - 00:12:15

هم صحابة رسول الله الكرام رضي الله تعالى عنهم فينقل بسند مرسل ان عبدالله ان الزبير بن العوام لما رأى نفسه في جيش وسيقاتل عليا نزر الامور تحولت بعد ان كان هو وعلي يقاتلان الكفار جنبا الى جنب - 00:12:45

تحول الامر ان يشهر السيف فيه وجه علي وهو ابن عمته ومسلم من المسلمين فقال والله لقد كنت اقرأ قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:13:16

لم اكن ادري ان من اهلها فوجدت ان الان من اهل هذه الفتنة سم عبس العابثون في الجيوش وبسرعة اشعلوا نيران الحرب فاذا بمنقض ينقض على الزبير وابن خربوز يقطع رأسه - 00:13:44

وانا لله وانا اليه راجعون ويعمد عامد الى جمل عائشة فيعقره ويؤتى بعيشة الى علي رضي الله تعالى عنه وطلحة سلمة من القتل ولكن ناله سهم الغدر من مروان ابن الحكم فكان معه صفا الى صف ضد علي - 00:14:05

فلما انقشع غبار المعركة وهما منصرفان كان بينهما ثأر في الجاهلية تذكره مروان وقال لن ادرك ثأري الا الان فاستخرج سهما من كنانته وطعن به طلحة في ركبته فارداه قتيلا - 00:14:31

فهكذا الفتن والعياذ بالله كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من استشرف لها استشرفته فالبعد عنها اسلم للدين وليد الصحابة الذين روى ابن علي ان الحق لازموه والذين رأوا او لم تتضح لهم الرؤيا اعتزلوا تلك الفتنة - 00:14:49

اعتزلوها وخرج سلمة بن الاكوع وكان من المجاهدين في زمن رسول الله من المحاربين الاشداء مع المسلمين مسلم خرج الى البادية وتعرب مع ان النبي نهى عن التعرض في عن التعرض - 00:15:18

يعني ان يرجع المهاجرين الذي هاجر الى المدينة يرجع الى بلده في البادية وهي كبيرة معروفة لكن النبي رخص لسلمة بن الاكوع. فعاش في البادية بعيدا عن الفتن فلما كان الحجاج واراده الحجاج يخرج للقتال معهم ضد فرق كما لا يخفى عليكم من مغامرات الحجاج السخيفة - 00:15:40

قال يا ابن يا ابن الاكوع تعربت يا ابن الاكوع فكان لا يوقر صحابيا تعرضت يعني زهبت الى الاعراب رجعت الى الاعراب يعني يعيره بانه اصبح عربيا وارتد الى الى التهرب وترك المدينة. ارتددت على عقبيك يا ابن الاكوع وتعربت - 00:16:08

فقال ان الرسول اذن لي في البدو ازن لي في الرجوع الى البادية ولم يلتفت الى كلامه. فالحاصل ان المواطن التي تكون فيها فتن ينبغي ان نفر منها وجرب ازهب الى السجن ذات يوم تزور المساجين. اسأل المساجين عن احوالهم - 00:16:31

ما الذي اتى بك الى هنا؟ قال والله خرجت ما في زهني اي قتال ولا اي شيء لكن قدر الله علي هكزا معركة مشكلة بين العائلة وانتهى في لحظة في لحزة نسأل الله ان يعصمنا واياكم من الزلل. تتغير الاحوال. الذي كان من موسى عليه السلام ماذا صنع موسى عليه السلام - 00:16:55

خرج ما ما كان في باله ولا في دينه اي شيء دخل المدينة على حين غفلة من اهلها. ولا كل يوم في حاشية فرعون يصطحبه معه في في الاسفار وفي الذهاب والايهاب - 00:17:18

لكن وجد رجلين يقتتلان واستغاثه الذي من شعته على الذي من عدو فهو كذا موسى ضربة مات فيها قتله فيها فوكسه موسى فقضى عليه موسى قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال ربياني قتلت نفسا. فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. فانا الشخص - 00:17:35

ان يسأل الله اولا واخرا ان يحفظه ولا يلوث يده بمثل هذه الاشياء. ويذكر ان عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى عليه سئل عن القتال الذي جرى بين علي ومعاوية - 00:17:58

فهو اموي يذكر عنه انه قال تلك دماء سلم الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا افضوا الى ما قدموا. قد قال تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم - 00:18:17

ولا تسألون عما كانوا يعملون فالحزر الحزر من الورطة في قتل نفس مسلمة بغير نفس بل ومن المقدمات التي توصل اليها فقبل الحرب او قبل المشاكل كما قال القائل الحرب اول ما تكون فتية - 00:18:37

تسعى بزينتها لكل جهول حتى اذا هبت واشتد ضرامها ولت عجوزا غير ذاتي حليلي. شمطاء ينكر لونها وتنكرت مكروهة للشم والتقبيل فشعر بليغ يصف الحرب. في بداية الحرب كل ينفعل سافعل سافعل. كل يريد الحرب - 00:18:59

اول ما كالبنت البكر الجميلة الحسناء تمشي الشباب كلهم يتلهفون عليها فالحرب شبهت ببنت بكر كل الشباب يريد ان يحظى منها بقبلة او يتزوجها ويدخل فيها ويدخل معها وينام معها - 00:19:24

حتى اذا هبت واشتد درامها الحرب قلت عجوزا رجعت الفتاة عجوزا غير ذات حليل لا زوجة لها زوجها طلقها تريل على نفسها لعابها يسيل انفها يسيل رائحته بتبول على نفسها - 00:19:44

كل كل رفضها فازا دخلت الحرب يوم واحد تجد اخوك قتل انت قطعت يدك رأسك تهشمت الا ما كان لله وفي سبيل الله. رأسك تهشمت قطعت يده كالمحاكم تطاردك بعد ان كنت امنا في سربك. الشرط تطاردك للقصاص اهل الميت اهل المقتول يطاردونك - 00:20:04

حتى اذا هبت واشتد درامها ولت عجوزا غير ذات حليل. شمطاء اصبح شعرها ابيض بعد ان كانت فتاة تمشي الشباب كله يتلهف عليها اصبحت شمطاء شعرها ابيض ينكر لونها وتغيرت مكروهة - 00:20:30

تم ريحتها وحشة لا تحب ان تسمع هذه الحرب. الفلوس اللي انت جمعتها في حياتك تنفقها على المحاكم وعلى المحامين. وتنفقهم قال الذي ستؤجره وتجزب في المحاكم وتفتري الكذب على الخوف وتستحلف بالله فتكزب. فضلا عن المطاردات - 00:20:50

اهل المقتول لك فلا يجعلونك تنام ليلا او نهارا ايا كان شأنهم. حتى اذا هبت واشتد درامها ولت عجوز غير ذات حليلي شنطة ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل. ما هو انت تريد تاخد منها بوسة كنت - 00:21:10

لعاب سائل على رائحة كريهة تقترب منها كيف تقترب منها مكروهة للشم والتقبيل فهكذا الحرب وخاصة الحروب التي في باطل ومن اجل باطل ومن اجل عصبية ومن اجل تزهر شجاعتك والشيطان ينفخ فيك سافعل وسافعل - 00:21:30

وسافعل فنعوز بالله ان نذل او نذل او نضل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا باب اخر بعد هذا الباب فهو باتبع يعني ازا كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:53

نهى عن قتل النمل فما بالك بقتل ابن ادم النبي نهى عن قتل النمل والنحل والهدهد والسرد. وفي البخاري ومسلم لحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:22:16

صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة النبي من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت امر بقرية النمل فاحرقت ببيت النمل فاحرق. فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح - 00:22:30

في رواية الا هلا نملة واحدة يعني رخص في قتل النملة التي تؤزي. لكن تهلك كل النمل اهلكت امة من الامم تسبح تسبح الله هنا فاذا كنا نهينا عن قتل - 00:22:54

نملة نهينا عن قتل النمل فما بالكم بقتل بني ادم وكيف يطيب لقوم عيش فقد قتلوا الاف البشر كان الوارد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان في من كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا - 00:23:11

كان هذا العدد الذي يعني كبير جدا في زمن الصحابة فالقصة الحديس معروف ما بالك الان بالذي يقتل عشرات الالاف بل الذي قد يصدر قرارا كما لاحدة الروس وهتلر وآآ الامريكان الكفرة يصدر قرارا باعدام مسلا الاطفال الصغار يعدم بهذا القرار ماذا - 00:23:33

مئات الملايين من الاطفال او عشرات الملايين من الاطفال. او الذي يصدر قرارا بالقاء قنبلة نووية على بلد يأتي فيها ليس على بني ادم فحسب ولا على الدوافع بل على السمك في الماء والطير في الهواء - 00:24:00

وليس على زمنه الحاصل فقط بل بعد مئات السنين تخرج اجسام مشوهة واجسام معاقة بكل صور الاعاقة التي تتخيلها كالذي حدث في اليابان عندما ضربهم الامريكان بمثل هذا وللان المكان الذي فيه فطن الذين قتلوا في ثانية واحدة مائة الف شخص - 00:24:18
في ثانية واحدة بناء على قرار يصدره مجرم من المجرمين فضلا الى الان الاعاقات في هذا الصدد قائمة اعوذ بالله من ان تلوث ايدينا بدماء المسلمين نعوذ بالله ان تلوث ايدينا بدماء المسلمين. اما القتل في سبيل الله؟ ولاعلاء كلمة الله فتلك محمدة عظيمة - 00:24:46
فربنا يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي الايات الاخرى بل احياء ولكن لا تشعرون. اما ان تقتل نفسا وتقول انا العبد المأمور. كلفني رئيسي بالقتل قتلته - 00:25:11
كلفني الملك بالقتل قتلت بالقتل قتلته. ستسأل يومئذ عن صنيعك الذي صنعت. ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نجانا الله واياكم من الفتن - 00:25:30
ما ظهر منها وما بطن وعصمنا الله واياكم من الزلل. وعصمنا الله واياكم من قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:50